



التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب  
ISLAMIC MILITARY COUNTER TERRORISM COALITION

# 2017

الاجتماع الأول لمجلس وزراء دفاع التحالف  
الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب



رئيس هيئة الأركان، معالي الفريق الركن محمود عبد الحليم فريجات

المملكة الأردنية الهاشمية

## بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اسمحوا لي بداية بتقديم خالص شكري وتقديري لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، وكذلك لقيادة التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب على الدعوة الكريمة للمشاركة في هذا اللقاء الهام، الذي يجمعنا اليوم للحديث عن آفاق التعاون كدول إسلامية مشاركة في هذا التحالف، كما أتقدم بالشكر الجزيل للمملكة العربية السعودية على جهودها الرائدة في مجال مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف، وعن دفاعها المستمر عن قضايا الأمة العربية والإسلامية.

الإخوة الكرام

إن المهمة الملقة على عاتق التحالف الإسلامي هي مواجهة لمحاربة الإرهاب بكل صورته وأشكاله، وإن جهود التحالف ليست موجهة فقط لمحاربة تنظيم "داعش" الإرهابي، وإنما موجهة لمحاربة كافة التنظيمات الإرهابية، وفي ظل الحديث الحالي عن قرب هزيمة تنظيم "داعش" في كل من العراق وسوريا، وانحسار مناطق سيطرته، فإنني أرغب بالتأكيد على حقيقة أن هزيمة التنظيم عسكرياً لا تعني بالضرورة نهايته، ففكر التنظيم وأيديولوجيته لا تزال حاضرة، وتمثل تهديداً عابراً للحدود، يطال تأثيرها كافة دول العالم، الأمر الذي يتطلب منا جميعاً كدول مشاركة في هذا التحالف إيلاء محاربة الفكر المتطرف الأهمية القصوى، لما يمثله هذا المحور من أهمية بالغة في عقيدة التنظيمات الإرهابية وآلية عملها.

السيدات والسادة

استطاع تنظيم داعش الإرهابي وعلى مدار السنوات السابقة كسب ولاء وتعاطف بعض التنظيمات الإرهابية خارج مناطق العراق وسوريا، الأمر الذي مكّنه من إيجاد موطئ قدم له في بعض الدول، خاصة تلك التي تعاني حالة من عدم الاستقرار الأمني فيها، لتكون بمثابة بديل رديف له في حالة خسارته لمناطق سيطرته، كما أن تمسك التنظيم بمبدأ "دولة الخلافة" كان ولا يزال يمثل مركز الثقل الإستراتيجي وراء قوة هذا التنظيم، وجعله تنظيمًا جاذبًا لآلاف المقاتلين الأجانب والمتعاطفين معه من شتى دول العالم، الأمر الذي يقودنا إلى ضرورة تبني إستراتيجية واضحة المعالم لمحاربة هذه التنظيمات فكرياً.

إن ما يميز الإرهاب الحديث هو تأثير الإعلام بشكل كبير في هذه الظاهرة، سواء من حيث الأهداف والنتائج، ففي الوقت الذي طورت فيه الجماعات الإرهابية من أساليبها وتوسعت في استخدام التكنولوجيا خدمةً لأغراضها الخاصة، فإن الحاجة تدعو إلى تطور مماثل على مستوى

الجهات المعنية بمكافحة الإرهاب والتطرف، مع التركيز على تسريع الجهد والعمل لتجاوز ما حققه الإرهابيون من تقدم في هذا المجال، ونرى ضرورة توظيف المحور الإعلامي خير توظيف لمكافحة الإرهاب، وذلك من خلال التوعية بخطر الإرهاب وبشاعة ممارساته، وتوضيح أن الإرهابيين يتعمدون تزييف الحقائق، وتزوير النصوص الدينية، خدمةً لأجنداتهم الخاصة، وكذلك التأكيد على ضرورة تقديم الشروح الحقيقية للمواقف الدينية الراضية للإرهاب، وفق إستراتيجية إعلامية تقود في النهاية إلى تعرية هذه التنظيمات أمام الرأي العام.

الأخوة الكرام

فيما يتعلق بمكافحة تمويل الإرهاب، فإننا نرى ضرورة بذل المزيد من الجهود في هذا الصدد، واستهداف مصادر تمويل التنظيمات الإرهابية، وتجفيف منابعها كأحد المحاور الرئيسية في جهود مكافحة هذه الظاهرة، وعدم التسامح مع أي جهة أو منظمة أو فرد يسهّل، أو يدعم، أو يمول الجماعات الإرهابية، أو يزودها بالأسلحة، أو يروج لها، واتخاذ الإجراءات القانونية التي تتعلق بمكافحة عمليات غسل الأموال، وتجميد الحسابات المشبوهة.

إن الأردن كان في طليعة الدول التي حاربت التطرف والإرهاب ضمن منهج دولي شمولي، إيماناً منه بأن محاربة الإرهاب تتطلب جهداً دولياً مشتركاً تتضافر فيه كافة الجهود والإمكانيات، وضمن هذا السياق، فإنني أدعو الجميع إلى زيادة التعاون والتنسيق، وتبادل المعلومات فيما يتعلق بهذه التنظيمات والعناصر المرتبطة بها، وكذلك المساهمة في تبادل الخبرات اللازمة، وتقديم الدعم الأمني واللوجستي، والاستفادة من تجارب البلدان والدول الرائدة في مكافحة الإرهاب.

كماؤكد هنا التزام الأردن بكافة تعهداته والتزاماته أمام المجتمع الدولي، فيما يتعلق بمحاربة الإرهاب والفكر المتطرف، إيماناً منه بأن محاربة الإرهاب ليس مرهوناً بدولة أو منطقة بعينها، وإنما هو مسؤولية الجميع.

أكرر شكري ثانية للمملكة العربية السعودية الشقيقة على هذه الاستضافة، راجياً من الله أن يحفظ السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز من كل سوء، وأن يديم على بلادنا نعمة الأمن والأمان.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته